

على الغلاف عند الثامنة من صباح اليوم، ستكون بغداد على موعد مع «المليونية» المندّعة بالاحتلال الأميركي للبلاد. تظاهرة يُعدّ أن تحشد أكثر من مليون شخص، وتغطيها إعلامية كبرى. تُعقدت بريدان يعكس صورة العراق المقاوم للاحتلال، فيما آخرهت بريدون تنفيذ الاجندة الأميركية وعرقلة ايّ مشروع مقاوم. البلاد اليوم امام تحدٍّ كبير لإثبات هويتها. وإظهار رفضها القاطع للاحتلال. وإذا ما حدث ذلك، فإن «مليونية بغداد» سيكون لها تأثيرها البالغ الأهمية في سياق مشروع تحرير المنطقة من الاحتلال الأميركي، والذي اعلمته محور المقاومة

تحشيد من مختلف المحافظات... وكلمة مرتقبة للمدر «مليونية بغداد»: تحدي إثبات الهوية

بغداد - الأخبار

إنه الجمعة الـ24 من كانون الثاني الخاني 2020، اليوم المرتقب لحدث يفترض أن يمثل تحوُّلاً في المشهد السياسي لـ«بلاد الرافدين». فالتظاهرة «المليونية» التي دعا إليها زعيم «التيار الصدري» مقدّو الصدر، وقادة «تحالف الفتح» (ائتلاف نيابي يضمّ الكتل المؤيدة لـ«الحشد الشعبي») وأحزاباً وقوى سياسية أخرى، من شأنها أن تكشف حجم الرفض الشعبي للاحتلال الأميركي للعراق. كما أنها ستشكل باكورة الرّد

عمل مقاوم ضدّ قوات الاحتلال في المنطقة القريبة، في ظل رفض الإدارة الأميركية أيّ حديث عن الانسحاب، وتذرعها في ذلك بـ«حجج وأهية».

يرجّح أن يُلقي ممثل عن مقتدى الصدر كلمة بالنيابة عنه

بتعبير مصدر سياسي مطلع. وفي هذا الإطار، قال المبعوث الأميركي الخاص لـ«التحالف الدولي»، جيمس جيجري، أن المباحثات مع بغداد حول



«المليونية» جزء من الرّد العراقي على اغتيال المهندس سليماني (ف ب)

مستقبل تواجد القوات الأميركية في العراق «لم تبدأ بعد... ولا نعتقد أن الانسحاب متوجّب علينا». واستدرك، في مؤتمر صحفي، بأنه «إن يكون بقدر الجنود البقاء إلى ما لا نهاية من دون إنهاء مهمتهم في مكافحة الإرهابيين (تنظيم داعش)»، مضيفاً أن إدارة بلاده مستعدة لـ«التباحث مع الحكومة العراقية بشأن علاقاتنا الاستراتيجية الشاملة، والتي تشمل المساعدات المالية والاقتصادية والأمن ومعدّات القوى العسكرية والعلاقات الدبلوماسية». هذه الموافف، كسابقتها، تحدّ عن تمتك واشنطن مستقبل تواجد القوات الأميركية في العراق «لم تبدأ بعد... ولا نعتقد أن الانسحاب متوجّب علينا». واستدرك، في مؤتمر صحفي، بأنه «إن يكون بقدر الجنود بقاء تلك القوات، ودورها «لضمان لاستقرار البلاد». فإنه يشير إلى أنه «ما من شيء محسوم حتى لحظة إزاء ذلك».

مستقبل تواجد القوات الأميركية في العراق «لم تبدأ بعد... ولا نعتقد أن الانسحاب متوجّب علينا». واستدرك، في مؤتمر صحفي، بأنه «إن يكون بقدر الجنود بقاء تلك القوات، ودورها «لضمان لاستقرار البلاد». فإنه يشير إلى أنه «ما من شيء محسوم حتى لحظة إزاء ذلك».

كبيرة منهم باتجاه قواتنا المتمركزة في جنوب وجنوب شرق إربل، وقد تمكّن الإرهابيون، عبر استخدام مختلف أنواع الأسلحة ومن ضمنها اللبات المفخّخة وتحت غطاء ناري كثيف، من اختراق بعض نقاط تركزّ قوات الجيش التي أعادت انتشارها، وعملت بكفاءة عالية على امتصاص الهجوم ومنع الإرهابيين من تطويره». وبالعودة إلى بيان

البيان السوري والروسي هما جزء من التمهيد لعملية عسكرية مرتقبة في المنطقة (ف ب)



حديث عن إخلاء القوات الأميركية قواعد تشغرها في المحافظات الوسطى، وانتقالها إلى المحافظات الغربية والشمالية. لتكون بمنأى عن نيران فصائل المقاومة. مساع عبّر عنها رئيس البرلمان السابق، سليم الجبوري، أمس بوضوح. عندما قال إن «خيار الإقليم السنّي مطروح بقوة، وهناك اجتماعات للقرى السنّية خارج العراق بهذا الصدد»، مضيفاً أن مدينة الموصل، عاصمة محافظة نينوى، «ستنضمّ إلى تركيا بسبب اتفاقية لوزان، في وقت لا تدرك فيه القوى السياسية هذه المعلومات والاتفاقيات الدولية».

لهذا، ستحمّل «المليونية» أكثر من رسالة للمداخل وللخارج. وإن كانت الرسائل الموجّهة للخارج واضحة، فإن الرسائل الموجّهة للداخل ستكون رفضاً لأيّ خيار تقسيمي يُنادي به البعض، والتحذير من إبرام أيّ صفقة» على حساب «وحدة الأراضي العراقية» فـ«البلاد لا تحتمل إقليمًا ثانيًا» بتعبير مصدر سياسي مطلع. وبلغت المصدر، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن شكل «المليونية» ومضمونها سيرتجان رؤية قوى «البيت الشيعي» للمرحلة المقبلة، والتي سيكون عنوانها الأبرز «طرد الاحتلال من البلاد»، وفي هذا السياق، أوعزت «اللجنة المنظمة» بضرورة الالتزام بموعد المشاركة عند الساعة الـ صباحاً، عند جسر الطابقين وسط بغداد، حيث سيجوب المحتشدون شوارع منطقة الجادرية،

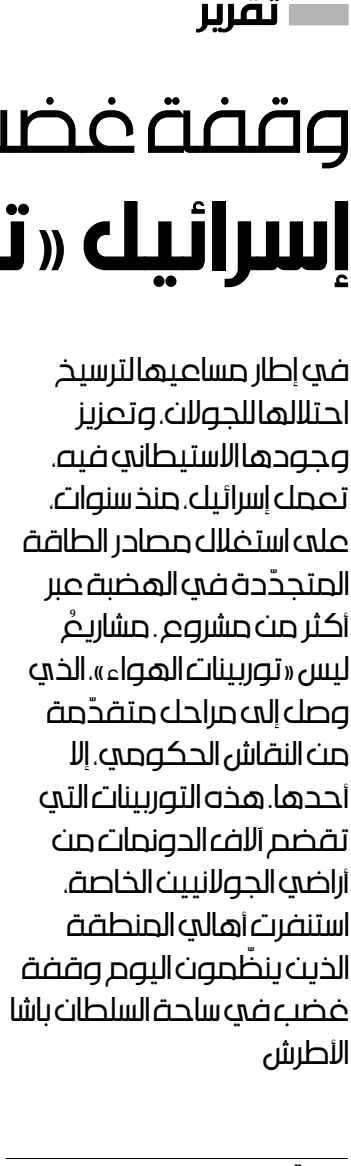
رافعين العلم العراقي، حصرًا، وإرتداء الأكفان البيضاء، وتوحيد الهتافات على أن يكون مضمونها إخراج القوات الأجنبية والمطالبة بالانسقلال التام، وفيما يرجّح المصدر أن تُختتم «المليونية» عند ظهر اليوم بكلمة للمصدر بلقبها من ينوب عنه»، فإنه يشير إلى أنه «ما من شيء محسوم حتى لحظة إزاء ذلك».

الشيوعي» والقوات الأميركية، وليس التحضيرات، فإن التقديرات لأعداد المشاركة تتراوح بين 1,5 و2 مليون شخص (رجالاً ونساءً) من مختلف المحافظات، التي بدا لآتاً أسد تدفق قوافل المشاركين منها، فيما نصب



بإبقاء قواتها في العراق، ورفضها الانسحاب من هناك، على رغم موقف بغداد الرسمي الداعي إلى ذلك، والذي يحاول البعض تشويشه بحجة ضرورة بقاء تلك القوات، ودورها «لضمان لاستقرار البلاد». فإنه يشير إلى أنه «ما من شيء محسوم حتى لحظة إزاء ذلك».

«البغداديون» للضيوف عشرات المحطات الخدمية، وسط حملات إعلامية ضخمة - وتحديدًا على منصات التواصل الاجتماعي - تدعو إلى المشاركة الكثيفة، ورفض اقتصار المشاركين على «مئات الآلاف... بل مليونية». هذا المناخ، وفق المصادر، قد يشكّل أرضية مناسبة لمساعي بعض المجموعات المحسوبة على السفارة الأميركية لخلق فتنة بين القوى المشاركة، وإيقاع صدامات بين المتظاهرين، تستغلها المؤسسات الإعلامية الأميركية لتشجيع الرفض للمشاركة تتراوح بين 1,5 و2 مليون شخص (رجالاً ونساءً) من مختلف المحافظات، التي بدا لآتاً أسد تدفق قوافل المشاركين منها، فيما نصب



في إطار مساعيها للتربّخ احتلالها للولان، وتعزيز وجودها الاستيطاني فيه، تمك إسرائيل، منذ سنوات، على استغلال حصار الطاقة المتجدّدة في الهضبة عبر أكثر من مشروع، مشارِعُ ليس «توربينات الهواء»، الذي وصل إلى مراحل متقدّمة من النقاش الحكومي. إلا بعدها، هذه التوربينات التي تقضم آلاف الدولارات من أراضي الجولانيت الخاصة، استنزفت أهالي المنطقة الذين ينظمون اليوم وقفة غضب في ساحة السلطان باشا الأطرش



«بغداديون» للضيوف عشرات المحطات الخدمية، وسط حملات إعلامية ضخمة - وتحديدًا على منصات التواصل الاجتماعي - تدعو إلى المشاركة الكثيفة، ورفض اقتصار المشاركين على «مئات الآلاف... بل مليونية». هذا المناخ، وفق المصادر، قد يشكّل أرضية مناسبة لمساعي بعض المجموعات المحسوبة على السفارة الأميركية لخلق فتنة بين القوى المشاركة، وإيقاع صدامات بين المتظاهرين، تستغلها المؤسسات الإعلامية الأميركية لتشجيع الرفض للمشاركة تتراوح بين 1,5 و2 مليون شخص (رجالاً ونساءً) من مختلف المحافظات، التي بدا لآتاً أسد تدفق قوافل المشاركين منها، فيما نصب

بإبقاء قواتها في العراق، ورفضها الانسحاب من هناك، على رغم موقف بغداد الرسمي الداعي إلى ذلك، والذي يحاول البعض تشويشه بحجة ضرورة بقاء تلك القوات، ودورها «لضمان لاستقرار البلاد». فإنه يشير إلى أنه «ما من شيء محسوم حتى لحظة إزاء ذلك».



يؤكد أهالي الجولان مضمّن في هذه المواجهة، ولو كلفنا ذلك دماءً وإعلاناً ما نملك، (ف ب)

وقفة غضب في مسعدة وإسرائيل «تشفت» رياح الجولان

تقديمه وتطويره»، مضيفاً «(أننا) نتحدث عن مشروع ضخم من شأنه أن أرباح على مؤسسات الاحتلال. في المقابل، يستهدف شتى مجالات حياتنا، بما يحمله من مضار بيئية واقتصادية وزراعية، ويؤثر مباشرة بشكل سلبي في حياة السكان، لا سيما الذين يعيشون بالقرب من المنطقة العربة. وبحسب ما تذكره شركة إسرائيل مزرعة مراوح هي الأكبر من نوعها على أرض مملوكة للسوريين العرب. وبحسب ما تذكره شركة «إنرجيكس»، المسؤولة عن تنفيذ المشروع والغالطة في إسرائيل وأميركا وبولندا، على موقعها الإلكتروني، فهي تتعامل مع ما كُلفت به باعتباره «خطة وطنية للبنى التحتية»، ما يعني أن الحكومة توليه اهتماماً، خاصة في خصّ وضعها السياسات التخطيطية العامة. وإلى جانب الاعتبارات «القومية» التي تسوّق لها، ثمة اعتبارات اقتصادية متعلّقة في أن التوربينات المزمع إقامتها ستولّد سنويًا 152 ميغاواط من الطاقة، ستعاق لشركة الكهرباء الإسرائيلية، لتحقق عائداً تُقدّر قيمته بما بين 150 و160 مليون شيكل، وعلى الرغم من أن المشروع، الذي نال مصادقة «لجنة التخطيط والبناء القطرية» التابعة

كذلك، من المتوقع أن يؤثر المشروع - في حال تُعدّ - على صحة السكان، بسبب الضجيج العالي الذي تصدره المراوح، فضلاً عن أنه يسلب الأهالي أراضيهم الخاصة بعنف القانون، متجاهلاً حتى التصديقات الدولية للمخضية السورية على أنها أراضٍ محتلة. كما أنه يمنع التمدّد العمراني، خاصة لقربة مسعدة المحاصرة

أراضيها بالألغام والمناطق العسكرية المحلقة، وليس أمام سكانها إلا البناء في أراضيهم الجنوبية حيث يبعد المشروع تقريباً كيلومتر وأحد. كلّ هذا يثير قلق أهالي الجولان، الذين يجدون أنفسهم مجدداً متروكين لمواجهة يؤكّدون مضمّنهم فيها «ولو كلفنا ذلك دماءً وأغلى ما نملك»، كما يقول مسعود. ويضيف أن «التظاهرة التي ننظمها غدًا (اليوم) في ساحة السلطان باشا الأطرش في قرية مسعدة، إلا إذا حال الطقس دون ذلك، هي واحدة من التحركات الشعبية والجهامية التي نُظّمت في الفترة الأخيرة لتعبّر عن رفضنا القاطع لهذا المشروع، الذي ابدينا أيضاً رفضنا مناقشة أيّ تعويضات أو حلول وسطية مقابل تنفيذّه». وعلى خاصة، وبلغت مسعود، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «المشروع يقصدنا أراضى مملكية خاصة لأهالي الهضبة المحتلة، وقد قدّمنا الاعتراضات لكلّ الجهات المعنية، لكن الشركة والحكومة من خلفها لم تعيرانا أدنى اهتمام، بل استمرّت في

لوزرة الداخلية، تمّ تأجيل مناقشته في آخر جلسة حكومية عُقدت مطلع الأسبوع، إلا أنه لا يزال قائماً. بحسب إيميل مسعود، وهو أحد سكان الهضبة، فإن المشروع «عمره أكثر من خمس سنوات، والمسؤول عن إقامته هو الحكومة الإسرائيلية، في حين سيجنبه شركة إسرائيلية خاصة»، وبلغت مسعود، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «المشروع يقصدنا أراضى مملكية خاصة لأهالي الهضبة المحتلة، وقد قدّمنا الاعتراضات لكلّ الجهات المعنية، لكن الشركة والحكومة من خلفها لم تعيرانا أدنى اهتمام، بل استمرّت في

يؤكد أهالي الجولان مضمّن في هذه المواجهة، ولو كلفنا ذلك دماءً وإعلاناً ما نملك، (ف ب)



تقرير

وقفة غضب في مسعدة وإسرائيل «تشفت» رياح الجولان

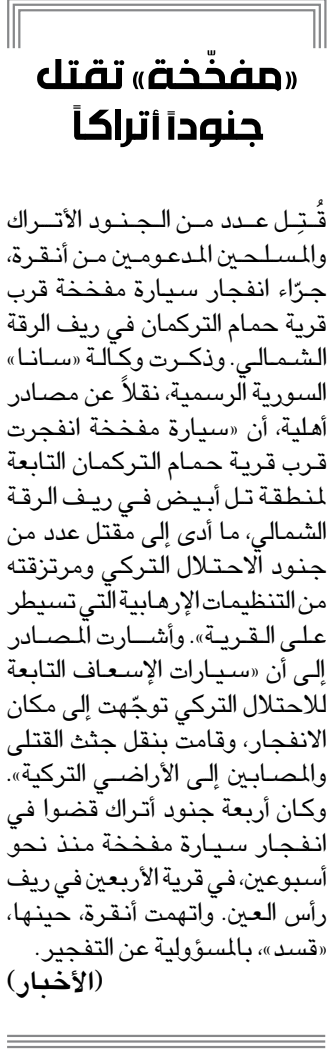
تقديمه وتطويره»، مضيفاً «(أننا) نتحدث عن مشروع ضخم من شأنه أن أرباح على مؤسسات الاحتلال. في المقابل، يستهدف شتى مجالات حياتنا، بما يحمله من مضار بيئية واقتصادية وزراعية، ويؤثر مباشرة بشكل سلبي في حياة السكان، لا سيما الذين يعيشون بالقرب من المنطقة العربة. وبحسب ما تذكره شركة إسرائيل مزرعة مراوح هي الأكبر من نوعها على أرض مملوكة للسوريين العرب. وبحسب ما تذكره شركة «إنرجيكس»، المسؤولة عن تنفيذ المشروع والغالطة في إسرائيل وأميركا وبولندا، على موقعها الإلكتروني، فهي تتعامل مع ما كُلفت به باعتباره «خطة وطنية للبنى التحتية»، ما يعني أن الحكومة توليه اهتماماً، خاصة في خصّ وضعها السياسات التخطيطية العامة. وإلى جانب الاعتبارات «القومية» التي تسوّق لها، ثمة اعتبارات اقتصادية متعلّقة في أن التوربينات المزمع إقامتها ستولّد سنويًا 152 ميغاواط من الطاقة، ستعاق لشركة الكهرباء الإسرائيلية، لتحقق عائداً تُقدّر قيمته بما بين 150 و160 مليون شيكل، وعلى الرغم من أن المشروع، الذي نال مصادقة «لجنة التخطيط والبناء القطرية» التابعة

كذلك، من المتوقع أن يؤثر المشروع - في حال تُعدّ - على صحة السكان، بسبب الضجيج العالي الذي تصدره المراوح، فضلاً عن أنه يسلب الأهالي أراضيهم الخاصة بعنف القانون، متجاهلاً حتى التصديقات الدولية للمخضية السورية على أنها أراضٍ محتلة. كما أنه يمنع التمدّد العمراني، خاصة لقربة مسعدة المحاصرة

أراضيها بالألغام والمناطق العسكرية المحلقة، وليس أمام سكانها إلا البناء في أراضيهم الجنوبية حيث يبعد المشروع تقريباً كيلومتر وأحد. كلّ هذا يثير قلق أهالي الجولان، الذين يجدون أنفسهم مجدداً متروكين لمواجهة يؤكّدون مضمّنهم فيها «ولو كلفنا ذلك دماءً وأغلى ما نملك»، كما يقول مسعود. ويضيف أن «التظاهرة التي ننظمها غدًا (اليوم) في ساحة السلطان باشا الأطرش في قرية مسعدة، إلا إذا حال الطقس دون ذلك، هي واحدة من التحركات الشعبية والجهامية التي نُظّمت في الفترة الأخيرة لتعبّر عن رفضنا القاطع لهذا المشروع، الذي ابدينا أيضاً رفضنا مناقشة أيّ تعويضات أو حلول وسطية مقابل تنفيذّه». وعلى خاصة، وبلغت مسعود، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «المشروع يقصدنا أراضى مملكية خاصة لأهالي الهضبة المحتلة، وقد قدّمنا الاعتراضات لكلّ الجهات المعنية، لكن الشركة والحكومة من خلفها لم تعيرانا أدنى اهتمام، بل استمرّت في

لوزرة الداخلية، تمّ تأجيل مناقشته في آخر جلسة حكومية عُقدت مطلع الأسبوع، إلا أنه لا يزال قائماً. بحسب إيميل مسعود، وهو أحد سكان الهضبة، فإن المشروع «عمره أكثر من خمس سنوات، والمسؤول عن إقامته هو الحكومة الإسرائيلية، في حين سيجنبه شركة إسرائيلية خاصة»، وبلغت مسعود، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «المشروع يقصدنا أراضى مملكية خاصة لأهالي الهضبة المحتلة، وقد قدّمنا الاعتراضات لكلّ الجهات المعنية، لكن الشركة والحكومة من خلفها لم تعيرانا أدنى اهتمام، بل استمرّت في

يؤكد أهالي الجولان مضمّن في هذه المواجهة، ولو كلفنا ذلك دماءً وإعلاناً ما نملك، (ف ب)



«مفخّخة» تقتل جنوداً اتراكاً

تحريرها من الإرهابيين»، مؤكداً أنه «تم صدّه».

وفي ظلّ هذه التطورات الميدانية التي نشي بتصعيد مرتقب، أشاد المبعوث الخاص للأمم المتحدة في سوريا، غير بيدرسون، بدور روسيا في سوريا. وقال بيدرسون، خلال اجتماع مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في موسكو، إن «روسيا هي الشريك الأساسي للأمم المتحدة في عملية التفاوض من أجل السلام التي تمّ اقتراحها في أستانا»، مبرحاً عن أمه بالحصول على مساعدة من باقي الدول في المستقبل. وأشار إلى أنه «تمّ طرح قضية الإرهاب، ونحن متفقون تماماً، وقلقون في الوقت نفسه في ما يخص موضوع إربل وتجمّع فلول المنظمات الإرهابية المحظورة في روسيا الاتحادية وبعض الدول». ورأى أن الحل النهائي هو «الاستقرار في سوريا»، لافتاً إلى أنه من أجل ذلك «نحتاج إلى عملية سياسية يمكن أن تبدأ بالقضاء على المشاكل القائمة في المجتمع، وأعتقد أن هذا شيء يجب أن نناقشه معاً». وبحسب مصدر دبلوماسي، فإن بيدرسون سيعقد أيضاً محادثات مع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، يوم 29 كانون الثاني الجاري في دمشق. (الأخبار)